



فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإدراك لدي أطفال الروضة (دراسة تطبيقية على أطفال روضة (ماما صفية) - بلدية القضارف - ولاية القضارف)

البروفيسور منصور بانقا حجر محمد
جامعة الجزيرة، السودان
البريد الإلكتروني: manhagar@gmail.com

الدكتور عبد الحميد حسن حاج أمين
أستاذ مشارك، كليات عنيزة، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات الإدراك لدي أطفال الروضة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال، ترجع لمتغيرات الدراسة النوع، المستوي، مستوي تعليم ولي أمر الطفل، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والبرنامج التدريبي والمقياس أدوات لها تمثل مجتمع الدراسة في أطفال روضات حي الملك بلدية القضارف، واتخذت الدراسة عينة قصدية تمثلت في أطفال روضة ماما صفية والبالغ عددهم (31) طفل، وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماع (spss) وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، لصالح إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، لصالح إجابات أطفال الروضة بالمستوي الثاني، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل، لصالح المستوي الجامعي لولي الأمر، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بين إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الطفل.

الكلمات المفتاحية: التركيز والانتباه، التفكير النقدي، حل المشكلات، التفكير الإبداعي.



Effectiveness of a training Program to improve Cognitive Skills among Kindergarten Children (Applied study on children of (Mama Safiya) kindergarten - Gadarif Municipality - Gadarif State)

Professor Mansour Banqa Hajar Mohammed
University of Gezira, Sudan
Email: manhagar@gmail.com

Dr. Abdul Hamid Hassan Haj Amin
Associate Professor, Unaizah Colleges, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to identify the effectiveness of a training program in improving perceptual skills among kindergarten children, and to determine the statistically significant differences between the children's responses before and after the implementation of the training program. It also sought to examine the statistically significant differences in the children's responses related to the study variables: gender, level, and education level of the child's guardian. The study employed a quasi-experimental approach, utilizing the training program and scale as tools. The sample of the study are children of kindergarten schools in King Neighborhood in Al-Qadarif Municipality. A purposive sample was taken, consisting of 31 children from Mama Safiya Kindergarten. The results were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study found that there were statistically significant differences between the children's responses before and after the implementation of the training program, favoring the responses of the kindergarten children after the program. Additionally, there were statistically significant differences between the kindergarten children's responses before and after the program regarding their educational level, favoring the responses of second-level kindergarten children. There were also statistically significant differences in the responses before and after the training program based on the education level of the child's guardian, favoring those with a university-level education. However, there were no statistically significant differences in the mean responses of the kindergarten children after the program based on the child's gender.

Keywords: focus and attention, critical thinking, problem solving, creative thinking.



أولاً: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة:

ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعديد من النعم وكرمه على جميع المخلوقات التي أوجدها، ومن أهم هذه النعم هي الدماغ والعمليات العقلية التي تحدث داخله. ويعد الإدراك عملية معقدة وتتضمن العديد من العمليات العقلية التي تحدث في الدماغ ليساهم في جمع المعلومات، وفهمها، وحفظها ليتم استرجاعها في الوقت المناسب، وهو بالتالي عملية ذهنية يستخدمها الطفل للتكيف مع البيئة (قطامي: 2000).

إن تطوير المهارات الإدراكية لدى أطفال الروضة هو عملية أساسية تساهم في تشكيل شخصياتهم وقدراتهم المستقبلية. من خلال استراتيجيات تعليمية فعالة وتعاون بين الأهل والمعلمين، يمكن تعزيز هذه المهارات بما يحقق فوائد كبيرة للأطفال في مختلف جوانب حياتهم.

2- مشكلة الدراسة :

تعتبر المهارات الإدراكية من الأسس الهامة في نمو الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يستطيع الطفل إدراك الأشياء المتباينة والمتباعدة أكثر من الأشياء المتشابهة و المتقاربة (سليمان، 2009) ، حيث تتشكل العديد من القدرات التي تؤثر على التعلم والتفاعل الاجتماعي في المستقبل وهي تشمل مجموعة من القدرات الذهنية التي تمكن الأطفال من فهم المعلومات، معالجة البيانات، والتركيز والانتباه والذاكرة والتفكير النقدي وحل المشكلات.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإدراك لدى أطفال الروضة ؟
وتتفرع منه التساؤلات التالية.

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم ترجع لنوع الطفل؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم ترجع للمستوي التعليمي للطفل؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل؟

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة أنه :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الطفل؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع للمستوي التعليمي للطفل؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل؟

4- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من اهتمامها:

1- بأطفال الروضة، باعتبارها شريحة أساس المجتمع المستقبلي .

2- بالمهارات الإدراكية وهي من الأسس الهامة في نمو الأطفال، خاصة في مرحلة الروضة.



5- فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الطفل.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع للمستوي التعليمي للطفل.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل.

6- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في:

- 1- حدود موضوعية: فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإدراك لأطفال الروضة.
- 2- حدود زمانية : العام الدراسي 2023م- 2024م
- 3- حدود مكانية : بلدية القصارف.

7- مصطلحات الدراسة :

1- البرنامج التدريبي:

برنامج مخطط منظم يتضمن تقديم معلومات مباشرة وغير مباشرة للأطفال. تمثل في لقاءات، ورش عمل، ومناقشات، وعصف ذهني، وألعاب، بجانب المحاضرات النظرية وذلك لتحسين المهارات الإدراكية.

2- المهارات الإدراكية:

قدرة الفرد على معالجة الأفكار والمعلومات بواسطة الحواس ثم تنسيقها والاستجابة لمعناها بواسطة سلوكه (رضوان:2023)

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المتدرب من خلال الإجابة على أسئلة الاختبار

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1-الإطار النظري:

المهارات الإدراكية قدرة الفرد على معالجة الأفكار التي لا ينبغي أن تستنفد على نطاق واسع في الأفراد الأصحاء. وهي تشمل التركيز والانتباه، التفكير النقدي، حل المشكلات، التفكير الإبداعي (بكري: 2023)، وتعد شيئاً أساسياً في رحلة تحقيق النجاح الشخصي والمهني، وهي تساعد على التفكير الإيجابي، وبالتالي اتخاذ قرارات مبنية على رؤية واضحة. (العقيل: 2024)

أهم المهارات الإدراكية:

أ: التركيز والانتباه: هو عملية تركيز الشعور في شيء مثير سواء كان هذا المثير حسياً أو معنوياً، وهو المحدد الأساسي للسلوك (كولز:1992)، ويتأثر التركيز والانتباه بالحجم بالمنبهات كبيرة الحجم والضخمة تجذب التركيز والانتباه إليها أكثر من المنبهات الصغيرة (السيد: 1990)، كما يتأثر بالتنسيق فكلما كان الشيء منسقاً لفت التركيز والانتباه إليه (سلامة: 2000)، كما تؤثر المرحلة العمرية للفرد على التركيز والانتباه (صديق وآخرون: ب.د.ت)

ب- التفكير النقدي: هو القدرة على تقييم وتحليل المعلومات والأفكار بشكل منطقي ومنهجي، بغض النظر عن مصدرها (جمل: د. ت) بعض الأطفال قد يعانون من صعوبة في التفكير النقدي، مما يجعلهم غير قادرين على تحليل المواقف أو التفكير في حلول بديلة، الأسباب نقص في التحفيز العقلي أو نقص في الأنشطة التي تتطلب التفكير النقدي نقص في التحفيز العقلي أو نقص في الأنشطة التي تتطلب التفكير النقدي الاضطرابات النفسية مثل القلق أو الاكتئاب قد تؤثر على قدرة الطفل على التفكير بشكل نقدي.

ج- حل المشكلات: يعتمد حل المشكلات على إدخال المشكلة ضمن سلسلة معينة من العمليات العقلية، والتي تبدأ بالتعرف على المشكلة وعناصرها ثم تحليلها وإيجاد الحلول المناسبة له، (Retrieved:2019)، قد يواجه بعض الأطفال صعوبة في تحليل المشكلات أو التفكير في حلول متعددة أو مناسبة له، يمكن أن يكون السبب نقص في



التوجيه أو التدريب على التفكير النقدي اضطرابات مثل التوحد قد تؤدي إلى تراجع القدرة على التفكير التحليلي وحل المشكلات, يؤدي ذلك إلى ضعف القدرة على التكيف مع المواقف اليومية واتخاذ القرارات المناسبة.

د- **التفكير الإبداعي:** التفكير الإبداعي هو النظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة, وهو ما يُعرف بالتفكير خارج الصندوق, حيث يشتمل على التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما, كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات

(ALISON:2018) بعض الأطفال قد يعانون من صعوبة في التفكير النقدي, مما يجعلهم غير قادرين على تحليل المواقف, أو التفكير في حلول بديلة, وذلك لنقص في التحفيز العقلي أو نقص في الأنشطة التي تتطلب التفكير النقدي.

كيفية معالجة المشكلات الإدراكية للأطفال:

- أ- **التدخل المبكر:** من المهم تحديد المشكلات الإدراكية في وقت مبكر والعمل على معالجتها من خلال أساليب تعليمية متخصصة أو العلاج المهني.
- ب- **التحفيز البيئي:** خلق بيئة غنية بالأنشطة التفاعلية واللغوية التي تشجع الطفل على التفكير والمشاركة في الأنشطة الإدراكية.
- ج- **الأنشطة التنموية:** مثل الألعاب التعليمية, الأنشطة البدنية التي تعزز الوعي الزماني والمكاني, وبرامج التدريب المعرفي التي تحسن الذاكرة والانتباه.
- د- **الدعم العاطفي:** تقديم الدعم العاطفي للطفل, والاهتمام بمشاعره, وتوفير بيئة آمنة للتعبير عن نفسه.
- ه- **استشارة مختصين:** اللجوء إلى أطباء نفسيين أو مختصين في التربية الخاصة لتقييم حالة الطفل وتقديم التوجيه المناسب.

2: الدراسات السابقة:

- 1- دراسة الرفاعي, إبراهيم وآخرون (2023) بعنوان أثر الممارسات الخضراء بواحة سيوة في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة (2030), هدفت الدراسة لإبراز أهمية الممارسات الخضراء في تنمية الإدراك البصري في ضوء التنمية المستدامة لمصر (2030), من خلال تعزيز وعي أطفال رياض الأطفال بالسياحة بواحة سيوة وأهميتها, والكشف عن مهارات الإدراك البصري التي يجب تنميتها لطفل الروضة, والكشف عن واقع دور معلمة رياض الأطفال في تنميته لطفل الروضة, وتوصلت الدراسة إلى دور الممارسات الخضراء في تحقيق الوعي بالممارسات الخضراء البيئية لدى طفل الروضة, ودور المعلمة في تربية الطفل على الوعي البيئي والسياسي, باستخدام مهارات الإدراك البصري لما له من أهمية كبيرة خاصة في ظل المعوقات التي تقف أمام تنميته لدى طفل الروضة.
- 2- دراسة عبد الحليم, محمد رياض أحمد, وحمدان, عادل سمير محمد (2023) بعنوان, فاعلية برنامج (PEAK) في تنمية الإدراك اللغوي لدى مستويات مختلفة من أطفال التوحد, هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج (PEAK) في تنمية الإدراك اللغوي لدى مستويات مختلفة من أطفال التوحد لأعمار من (5:7) سنوات بمدرسة التربية الفكرية بملوي وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة واقتصرت العينة على (3) أطفال و توافرت فيهم شروط العينة وتراوحت أعمارهم من (5-7) سنوات باستخدام مقياس نموذج التدريب المباشر لمجموعة من البرامج ثبات اليد (يديك ثابتة), و نمذجة الأداء, وتقليد حركي من خطوة واحدة, واستغرق تطبيق البرنامج مدة فصل دراسي كامل من 27 /10/2021 إلى 26/12/2021 بواقع خمس جلسات أسبوعياً, وأظهرت نتائج الدراسة أن عن وجود دالة إحصائية ذات صلة بين متوسط رتب درجات الأطفال عند مستوي الدلالة ($a \leq 0.05$) في تقييم برنامج (PEAK) لوحدة التدريب المباشر في التطبيقين القبلي والبعدي بعد التطبيق لمدة فصل دراسي كامل, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال عند مستوي الدلالة ($a \leq 0.05$) في تقييم برنامج (PEAK) لوحدة التدريب المباشر في التطبيقين البعدي والتبقي والذي أدى إلى تحسن ملحوظ في الإدراك اللغوي وتم في ضوء النتائج تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية المناسبة والبحوث المستقبلية.
- 3- دراسة الغرابوي, صفية عادل عبد (2023) بعنوان فاعلية استخدام الانفوجرافيك القائم على الإدراك البصري في تنمية المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا, هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية



استخدام الانفورجريك القائم على الإدراك البصري في تنمية المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بالتطبيق على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة رياض الأطفال في مدرسة وروضة خالد بن الوليد التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة العقبة للعام الدراسي (2020-2021)، وطُبقت الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة تكونت من (100) طفلاً وطفلةً، وأظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار تنمية المفاهيم الصحية لصالح المجموعة التجريبية يُعزى لطريقة الانفورجريك القائم على التعلم عن بعد، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر اختلاف النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس القائمة على الانفورجريك والنوع الاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام طريقة الانفورجريك في تدريس المفاهيم المختلفة لمرحلة رياض الأطفال، وكذلك عقد الدورات والبرامج التدريبية لتطوير مهارات معلمات رياض الأطفال في استخدام الانفورجريك وكيفية تصميمه وتطبيقه داخل الغرفة الصفية أو في التعلم عن بعد. ومحاولة توظيف نتائج الدراسات والبحوث المتعلقة باستخدام الانفورجريك القائم على التعلم عن بعد ضمن المنهاج الوطني التفاعلي والإفادة من مخرجات هذه الدراسات.

4-دراسة الملا، شهد و بوداود، اليمين(2004) بعنوان برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي، تعد رياض الأطفال المؤسسة التربوية الأولى التي تستهدف تنمية قابليات الطفل المختلفة ومنها القابلية الذهنية والإدراك الحسي المركب وذلك يتم عن طريق برنامج منظم في التربية الحركية تتم فيه جملة من العمليات الهادفة إلى تحقيق ذلك، هذا إضافة إلى كون نمو الخبرات الحركية له تأثير على النمو العقل للطفل فيما بعده من هنا حاولت وضع برنامج يهدف إلى تطوير الإدراك الحسي الحركي والقابلية الذهنية يشتمل على وضع خاصة لمدرسي التربية الحركية لرياض الأطفال تتضمن مجموعة من الفعاليات التنشيطية والألعاب البدنية وقد أثبتت الباحثة من خلال استخدام اختياري القابلية الذهنية للأطفال.

5-دراسة جبور، إيمان يونس سليمان (2024) بعنوان فاعلية أنشطة الإيقاع الحركي في تنمية مهارات الإدراك الحسي والحركي لدى أطفال متلازمة داون، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية أنشطة الإيقاع الحركي في تنمية مهارات الإدراك الحسي والحركي لدى أطفال متلازمة داون في محافظة الخليل ، وتكونت عينة الدراسة من (6) أطفال من مصابي متلازمة داون تم اختيارهم بطريقة قصدية من في مركز (ماي دريم) لتأهيل أطفال التوحد ، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس مبني على بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة ، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة بالطرق المناسبة ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي من خلال إتباع التحليل المختلط (الكمي والنوعي) لملائمته لموضوع الدراسة ولدراسة الظاهرة بعمق ، وأشارت النتائج إلى أن حجم أثر أنشطة الإيقاع الحركي في تنمية مهارات الإدراك الحسي كان بدرجة كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الإدراك الحسي بين المقياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، وبشكل عام، أظهرت النتائج الكلية وجود تطور ملحوظ في مهارات الإدراك الحسي لدى أطفال متلازمة داون بعد استخدام أنشطة الإيقاع الحركي، وأن التحسن في المهارات الحسية بدى واضحاً من خلال ملاحظة أداء الطفل للمهارات الحسية المختلفة .، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المهارات الحركية لصالح المقياس البعدي ، واتضح وجود تحسن في المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة والحركة والاتجاه لدى أطفال متلازمة داون حيث ساهمت أنشطة الإيقاع الحركي في تحسين أداء المهارات الحركية المرتبطة بتحسين العضلات الكبيرة والدقيقة والحركة والاتجاه بشكل واضح وملحوظ . وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتدريب القائمين على العملية التعليمية وأولياء الأمور في مجال التعامل مع أطفال متلازمة داون على تطبيق أنشطة الإيقاع الحركي.

6-دراسة زكي، سحر عبد الله (2018) استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج الكورت في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 9 تلاميذ من الصف الأول الابتدائي ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية اختيار المسح النيروولوجي ، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ، اختبار الإدراك البصري ، برنامج الكورت لتعليم التفكير ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الإدراك



البصري لصالح القياس البعدي ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ عينة الدراسة في المقياسين البعدي والتتبعي على اختبار الإدراك البصري.

7-دراسة البرنط، أندريا أنور أيوب سعيد (2020) بعنوان فاعلية برنامج إثرائي متكامل لتنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد. هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إثرائي متكامل في تنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي، مثل مهارة التواصل الاجتماعي، الاستقبال، التقليد، التعاون، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (14) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد من عمر (4- 6) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، كل مجموعة (7) أطفالاً ضابطة وأخرى تجريبية بمتوسط عمري قدره (5.42) سنة وانحراف معياري قدره (1.00) درجة، ونسب ذكاء ما بين (70- 78) على مقياس (جوودارد) واستخدمت الدراسة الحالي مقياسي مهارات الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد/ الباحثة)، ومقياس (جوودارد) لذكاء الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومقياس كارز، وكذلك البرنامج التدريبي المتكامل (إعداد/ الباحثة) والذي استمر على مدار (33) جلسة لمدة ثلاثة شهور. وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية: فاعلية برنامج إثرائي متكامل في تنمية مهارات الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لطفل التوحد، فحقق الأطفال تحسن في مهارات الإدراك الحسي (الحركي والبصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي)، وفي مهارات التفاعل الاجتماعي (مهارة التواصل الاجتماعي والاستقبال والتقليد والتعاون)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب أفراد المجموعة التجريبية " الأبعاد والدرجة الكلية لمقياسي الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي " بين القياس البعدي والتتبعي.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي .

2- مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة أطفال الروضة ببلدية القصارف.

3- عينة الدراسة :

أخذ الباحثان عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية , وعينة الدراسة تمثلت جميع في الأطفال في روضة (ماما صفية) بحي الملك والبالغ عددهم (31) طفلاً.

الجدول رقم (1) يوضح وصف العينة من حيث النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	13	42
2	أنثى	18	58
3	المجموع	31	100

الجدول رقم (2) يوضح وصف العينة من حيث المستوى التعليمي

م	المستوي	العدد	النسبة المئوية
1	الأول	17	55
2	الثاني	14	45
3	المجموع	31	100

الجدول رقم (3) يوضح وصف العينة من حيث المستوى التعليمي لولي أمر الطفل

م	المستوي التعليمي	العدد	النسبة المئوية
1	جامعي	24	77.41
2	دون الجامعي	7	22.59
3	المجموع	31	100



4- أدوات الدراسة :

1- البرنامج التدريبي:

استخدمت الدراسة برنامجاً تم تصميمه من قبل الباحثان أشتمل على لقاءات، ورش عمل، مناقشات، وعصف ذهني، بجانب المحاضرات النظرية الخاصة بالتعريف بالمهارات الإدراك المقصودة في الدراسة.

2- المقياس:

تم تصميم مقياس مهارات الإدراك من قبل الباحثان. بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي للأطفال، اعتمد الباحثان في تصميم المقياس على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وعلى بعض المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة وعلى أخذ آراء الزملاء المختصين، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (24) عبارة على أبعاده الثلاثة بالتساوي، وخياراته دائماً وغالباً وأحياناً بمعدل (1, 2, 3) درجة. صدق المقياس وثباته:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلي (80%)، كما تم تعديل بعض العبارات بناءً على توصيات المحكمين. وتم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) حيث جاءت قيمة المعامل (0.87) لمحاوره الأربعة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

1- استخدم الباحثان (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS)

2- معامل ألفا كرونباخ.

3- اختبار (ت)

4- تحليل التباين الأحادي

رابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحثان في هذا الفصل بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.

للتحقق من إجابة أطفال الروضة على هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة، في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.

البيانات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإجابات على المقياس قبل تطبيق البرنامج التدريبي	31	9.49	11.69	25.73	30	0.000
الإجابات على المقياس بعد تطبيق البرنامج التدريبي	31	23.83	20,76			

يُلاحظ من الجدول رقم (4) ، أنّ الوسط الحسابي للإجابات قبل تطبيق البرنامج التدريبي يساوي (9.49) ، بانحراف معياري يساوي (11.69) وبعد تطبيق البرنامج التدريبي أن الوسط الحسابي يساوي (23.83) ، بانحراف معياري (20,76) وقيمة (ت) تساوي (25.73) ، بدرجة حرية (30) ، ودلالة إحصائية (0.000)



وهي قيمة دالة إحصائياً، وعليه توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة، في تحسين مهارات الإدراك لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي و بعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهو ما يعنى أن مهارات الإدراك قد تحسنت بعد تلقي البرنامج التدريبي وتُعزى هذه النتيجة لتفاعل أطفال الروضة، مع البرنامج باعتباره أول برنامج يُعد لهم، كما تعود هذه النتيجة لتعدد الأنشطة المستخدمة في البرنامج والتي حازت على رضا أطفال الروضة.

جدول رقم (5) يوضح نسبة استجابة أطفال الروضة لمهارات الإدراك .

الاستجابة قبل تطبيق البرنامج التدريبي		الاستجابة بعد تطبيق البرنامج التدريبي		مهارات الإدراك
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
31	74	31	86.3	التركيز والانتباه
31	65	31	73	التفكير النقدي
31	72	31	84	حل المشكلات
31	67	31	79	التفكير الإبداعي

يلاحظ من الجدول رقم (5) زيادة نسبة استجابة أطفال الروضة لمظاهر تحسين مهارات الإدراك عند المقياس البعدي مقارنة بالمقياس القبلي .

جدول رقم (6) يوضح ترتيب مظاهر تحسين مهارات الإدراك لدى أطفال الروضة عند المقياس البعدي .

النسبة المئوية	مظاهر تحسين مهارات الإدراك بعد البرنامج التدريبي
86.3	التركيز والانتباه
84	حل المشكلات
79	التفكير الإبداعي
73	التفكير النقدي

يلاحظ من الجدول (6) أن التركيز والانتباه جاء في مقدمة مهارات الإدراك، التي تم تحسينها، وهذا يدل على استيعاب الطفل لبعض الأنشطة التي تم دمجها في البرنامج والشعور بالتفاعل القوي معها، وبالتالي استيعابها بآذلين في ذلك كل جهودهم. ثم أتيت حل المشكلات في المرتبة الثانية وذلك لاحتواء البرنامج التدريبي على طرح الأسئلة والذي يساعد على تعلم الطفل كيفية حل المشكلات، ثم أتى التفكير الإبداعي في المرتبة الثالثة وذلك لاحتواء البرنامج التدريبي على ألعاب التفكير و التي تنمي والقدرة على التفكير الإبداعي، ثم التفكير النقدي في المرتبة الرابعة.



2- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الطفل.
للتحقق من إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم على هذا الفرض قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (7) يوضح تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم ترجع لنوع الطفل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
بين مجموعات	98.6	14	26.7	0.372	0.732
داخل مجموعات	8957.7	30	79.4		
المجموع	9056.3				

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة (ف) بلغت (0.372) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.732) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك ترجع لنوع الطفل.

وتُعزى هذه النتيجة لتشابه ظروف تطبيق البرنامج لديهم من حيث اللقاءات، و ورش العمل، و المناقشات، والعصف الذهني، بجانب المحاضرات النظرية الخاصة بالتعريف بمهارات الإدراك، و زمن تطبيق البرنامج، و المكان والإضاءة والتهوية بالإضافة إلى توفير الفرص لكلا الجنسين للسؤال والنقاش والحوار والمداخلات لذلك لم تكن هناك فروق في إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك ترجع لنوع الطفل.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :-
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع للمستوي التعليمي للطفل.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (8) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع للمستوي التعليمي للطفل.

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التركيز والانتباه	المستوي الأول	17	15.56	17.83	0.89	30	0.632
	المستوي الثاني	14	9.48	13.59			



0.000	30	0.95	17.85	18.67	17	المستوي الأول	التفكير النقدي
			10.83	11.85	14	المستوي الثاني	
0.760	30	0.87	18.75	19.84	17	المستوي الأول	حل المشكلات
			11.93	13.41	14	المستوي الثاني	
0.000	30	0.76	16.75	18.84	17	المستوي الأول	التفكير الإبداعي
			10.93	11.41	14	المستوي الثاني	

من الجدول رقم (8) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الأول للتركيز والانتباه بعد تطبيق البرنامج (15.56) بانحراف معياري (17.83) ، والوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الثاني للتركيز والانتباه بعد تطبيق البرنامج (9.48) بانحراف معياري (13.59) ، وبلغت قيمة (ت) (0.89) ، عند درجة حرية (30) ودلالة إحصائية (0.632) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، إذن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة للتركيز والانتباه بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي للطفل، وتُعزى هذه النتيجة للدعم العاطفي والتشجيع المستمر من الباحثين مما ساعدهم على الإحساس بالثقة والقدرة على التركيز على المهام، كما يرجع لمكافأة الأطفال عند إنجازهم المهام بنجاح مما يحفزهم على التركيز والانتباه بشكل أكبر.

كما يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الأول للتفكير النقدي بعد تطبيق البرنامج (18.67) بانحراف معياري (17.85) وبلغت قيمة (ت) (0.95)، والوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الثاني للتفكير النقدي بعد تطبيق البرنامج (11.85) بانحراف معياري (10.83)، وبلغت قيمة (ت) (0.89) عند درجة حرية (30) ودلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً ، إذن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارة التفكير النقدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع للمستوي التعليمي للطفل لصالح المستوى الثاني، وتُعزى هذه النتيجة لخبرة أطفال المستوى الثاني في ممارسة الألعاب التي تتطلب التفكير والتحليل، مثل الألغاز أو ألعاب الاستراتيجيات، والتي تعتبر أداة رائعة لتحفيز التفكير النقدي، وخبرتهم في مهارات الحياة اليومية والمواقف يواجهونها ومثلت لهم تحدياً أو قراراً صعباً، ثم كيفية التفكير في تلك المواقف.

كما يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الأول لحل المشكلات بعد تطبيق البرنامج (19.84) بانحراف معياري (18.75) وبلغت قيمة (ت) (0.87)، والوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الثاني لحل المشكلات بعد تطبيق البرنامج (13.41) بانحراف معياري (11.93)، وبلغت قيمة (ت) (0.87) عند درجة حرية (30) ودلالة إحصائية (0.760) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، إذن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارة حل المشكلات بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لمستوي الطفل وتُعزى هذه النتيجة لتدريب الأطفال على البحث عن حلول مختلفة للمشكلة ، و طرح أفكار متعددة



والبحت عن الخيارات, ثم معرفتهم للعديد من الألعاب التي تساعد في تطوير مهارات التفكير وحل المشكلات مثل الألغاز، والبرامج التدريبية الذهنية، وألعاب التحدي.

كما يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي إجابات أطفال المستوى الأول للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج (18.84) بانحراف معياري (16.75) و بلغت قيمة (ت) (0.76), والوسط الحسابي لإجابات أطفال المستوى الثاني للتفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج (11.41) بانحراف معياري (10.93), و بلغت قيمة (ت) (0.76) عند درجة حرية (30) ودلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً, إذن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارة التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لمستوى الطفل لصالح المستوى الثاني وتُعزى هذه النتيجة للخبرة المتراكمة، والبحث عن حلول و التفكير خارج الصندوق و قد تكون الحلول مبتكرة وغير تقليدية، ومتابعتهم لأفلام الخيال العلمي.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لمستوى تعليم ولي أمر الطفل.

للتحقق من إجابة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (9) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لمستوى تعليم ولي أمر الطفل.

المتغير	مستوى تعليم ولي أمر الطفل	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي	جامعي	24	17.95	19.83	0.71	30	0.003
	دون الجامعي	7	13.63	16.72			

من الجدول رقم (9) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي إجابات أطفال الروضة الذين مستوى تعليم أولياء أمرهم جامعيين (17.95), بانحراف معياري (19.83), والوسط الحسابي لإجابات أطفال الروضة الذين مستوى تعليم أولياء أمرهم دون الجامعة (13.63), بانحراف معياري (16.72), حيث بلغت قيمة (ت) (0.71) عند درجة حرية (30), ودلالة إحصائية (0.003) وهي قيمة دالة إحصائياً, عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك لديهم بعد تطبيق البرنامج ترجع لمستوى تعليم ولي أمر الطفل, لصالح الأطفال الذين أولياء أمرهم جامعيين, وتُعزى هذه النتيجة لتوفير بيئة تعليمية محفزة وملهمة، تُمكن للأطفال تطوير مهارات الإدراك التي تساعدهم في المستقبل في شتى مجالات الحياة.

خامساً: خاتمة الدراسة وتشمل النتائج والتوصيات:

1- نتائج الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال في تحسين مهارات الإدراك قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه, لصالح إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارتي التفكير النقدي والتفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه, لصالح إجابات أطفال الروضة بالمستوى الثاني, بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارتي التركيز والانتباه وحل المشكلات



قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة في تحسين مهارات الإدراك قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل, لصالح المستوي الجامعي لولي الأمر.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه ترجع لنوع الطفل.

2-توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بنشر ثقافة التشجيع المستمر من الوالدين والمعلمين للأطفال, لأنه يساعد على الإحساس بالثقة والقدرة على التركيز على المهام, و مكافأة الأطفال عند إنجازهم المهام بنجاح, وتوفير الألعاب التي تتطلب التفكير والتحليل, و التفاعل مع الأدوات التقنية والمصادر المتنوعة, وتعزيز روح الفضول والاكتشاف.

المراجع

- 1- البزنط, أندريا أنور أيوب سعيد (2020) بعنوان فاعلية برنامج إثرائي متكامل لتنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد.
- 2- بكرى, سعد على الحاج(2023) المهارات الإدراكية والتفكير المبني على المنهجية, الاقتصادية, منصة الأخبار والاقتصاد.
- 3- جبور, إيمان يونس سليمان (2024) بعنوان فاعلية أنشطة الإيقاع الحركي في تنمية مهارات الإدراك الحسي والحركي لدى أطفال متلازمة داون.
- 4- جمل, سناء العاني محمد (د. ن) - التفكير النقدي, مهارات القراءة والتفكير المنطقي: حزمة من التدريبات لاكتساب مهارات التفكير المنطقي والنقدي وحل المشكلات, العين, الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 5- الرفاعي, إبراهيم وآخرون (2023) بعنوان أثر الممارسات الخضراء بواحة سيوة في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة (2030).
- 6- رضوان, مي أحمد على(2023) فاعلية برنامج ارتقائي لتطوير المهارات (المعرفية- الإدراكية - الاجتماعية) لدى الأطفال المتأخرين نمائياً من خلال التدخل المبكر, مجلة الإرشاد النفسي, ج2, 76ع, مصر
- 7- زكي, سحر عبد الله (2018) استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج الكورت في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية. السر أحمد سليمان (2009) مقدمة في علم النفس النمو. الرياض: مكتبة الرشد.
- 8- سلامة, ممدوح محمد (2000):مقدمه في علم النفس, دار النصر للتوزيع والنشر, القاهرة.
- 9- سليمان, السر أحمد (2009) مقدمة في علم النفس النمو. الرياض: مكتبة الرشد.
- 10- السيد, عبد الحليم محمود (1990). الذكاء الإنساني في علم النفس العام, دار غريب للطباعة والنشر, القاهرة.
- 11- صديق وآخرون , عزه محمد(ب. د. ت) مدخل إلي علم النفس العام , جامعه حلوان.
- 12- عبد الحليم, محمد رياض أحمد, وحمدان, عادل سمير محمد(2023) بعنوان, فاعلية برنامج (PEAK) في تنمية الإدراك اللغوي لدي مستويات مختلفة من أطفال التوحد.
- 13- العقيل, صالح بن عبد الله(2024) تطوير الذات, العلوم الاجتماعية والسياسية, الفلسفة والفكر, دار مدار الفكر للنشر والتوزيع, الرياض.
- 14- الغرابوي, صفية عادل عبد (2023) بعنوان فاعلية استخدام الانفوجرافيك القائم على الإدراك البصري في تنمية المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا.
- 15- كولز. أ.م.(1992):المدخل إلي علم النفس المرضى الإكلينيكي(ترجمه:عبد الغفار الماطي وآخرون.مراجعته:أحمد عبد الخالق), دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
- 16- الملا, شهد و بوداؤد, اليمين(2004) بعنوان برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي.
- 17- يوسف محمود قطامي (. 2000) نمو الطفل المعرفي واللغوي . عمان , الأهلية للنشر ل التوزيع.
- 18- ALISON DOYLE (-2018), "Creative Thinking.